

تأكيدا لهزيمتهم .. جنرالات وباحثون "صهاينة" يعددون مظاهر انتصار حماس



الجمعة 25 يوليو 2014 12:07 م

عدد جنرالات ومعلقون وباحثون إسرائيليون المظاهر التي تعكس انتصار حركة حماس في الحرب التي تشنها (إسرائيل) على قطاع غزة

فقد حث رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلي الأسبق شلومو غازيت على عدم التعاطي مع حركة حماس كحركة "إرهابية بل كدولة تمكنت من من بناء جيش منظم بشكل ممتاز".

وفي مقال نشرته صحيفة "هارتس" في عددها الصادر الخميس، قال غازيت: "قد تبين أن لدى حماس جيشا يملك هيئة أركان حرب ذات قدرة مركزية فاعلة وقيادة عسكرية استعدت للحرب بشكل مناسب"، مشيراً إلى أن حركة "حماس" بذلت جهداً "عظيماً" وجندت كل قواها، على الرغم من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يحياها قطاع غزة

ونوه غازيت إلى أن انجازات "حماس" تشمل ضمان دعم قطاعات الشعب الفلسطيني عامة، وتدشين شبكة إخفاء تحت أرضية لتأمين حرية الحركة لمقاتليها خلال المواجهات العسكرية، وتدشين ترسانة هائلة من الصواريخ، ذات مستويات مدى متعددة، تتمكن من الوصول إلى أي بقعة في الكيان الصهيوني

وأوضح غازيت أن حركة حماس تمكنت من تحقيق هذا الانجاز استناداً إلى قدراتها الذاتية في مجال التصنيع، علاوة على قدرة الحركة على تخطيط عمليات عسكرية ذات طابع هجومي وتنفيذها، عبر شبكة الأنفاق من أجل تمكين عناصر "كتائب القسام" من التسلل إلى داخل (إسرائيل)، علاوة على تخطيط وتنفيذ عمليات اجتياح عبر البحر

وأشار غازيت إلى نجاح حماس في استخدام طائرات بدون طيار ذات صنع محلي، منوهاً إلى أنه على الرغم من أن هذه الطائرة ذات قدرات بدائية، إلا أن مجرد نجاح حماس في صنعها يعكس مدى التصميم وخلفية الاستعداد للمواجهة

وشدد غازيت على أن حماس تمكنت من الجمع بين توظيف جهدها الحربي وتحركها السياسي وحربها النفسية ضد (إسرائيل)، في ظل قدرة على التحكم بشكل كبير، على الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها الحركة

وأضاف قائلاً: "أعلم أنه من الصعب أن تسمع الأذن الإسرائيلية مثل هذا الكلام ومن الصعب التسليم بذلك، لكن هذه الحقيقة، يقف أمامنا عدو يختلف عن الصورة والتي رسمناها له في أذهاننا، وعلينا أن نتعامل مع هذا الواقع كما هو".

ودعا غازيت القيادة الصهيونية للتفاوض مع حماس على هدنة طويلة الأمد مقابل رفع الحصار وتحسين الأوضاع الاقتصادية، مشدداً على أنه يتوجب استغلال حقيقة وجود "عدو قوي" في غزة بالإمكان التوصل معه لتفاهات

صورة النصر

من ناحيته قال بنحاس عنبري، الباحث في "مركز يروشلايم (القدس) لدراسات المجتمع والدولة" أن حماس تمكنت من الحصول على صورة النصر في الحرب الدائرة

وفي تقدير موقف نشره المركز، اعتبر عنبري أن نجاح حماس في إغلاق سماء (إسرائيل) أمام الطيران المدني العالمي ولو لفترة قصيرة يمثل صورة النصر التي ستظل حاضرة في الوعي الجمعي للفلسطينيين و"للإسرائيليين".

وفي ذات السياق، قال عاموس هارنيل، المعلق العسكري لصحيفة "هارتس" في مقال نشرته الصحيفة صباح اليوم الخميس أن حركة حماس حققت انتصاراً "بالنقاط" على (إسرائيل) في الحرب الدائرة، مشيراً إلى أن هذا الواقع يزيد من صعوبة تجاوب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع مبادرات وقف إطلاق النار.